

دخلت لتلد توأم فسلموها طفل واحداً والطبيب: "دورت كويس مالمقتش حاجة"



الاثنين 26 فبراير 2018 09:02 م

دخلت إلى غرفة العمليات ببطن منتفخة تحمل في أحشائها جنينين من الذكور، داعية الله أن يسعد عينيها برؤية ولديها اللذين حملتهما وهنأ على وهن، ساعات قليلة استغرقتها حتى بدأت تسترد وعيها في غرفة الإفاقة، التفتت حولها لتجد طفلاً واحداً يصرخ بملء فيه وإلى جوارها زوجها غارقاً في حيرته يضرب كفاً بكف على ما سمعه من الطبيب

تجري الدموع على وجه الأم علا عبدالفتاح، 31 عاماً، وهي تردد: «كنت حامل في توأم، دخلت أوضة العمليات خرجت بعيل واحد، جوزي سأل الدكتور: فين الواد التانى؟ قال له: مفيش، أنا دوّرت في بطنها كويس مالمقتش غير عيل واحد». وأمام دهشة الأب وائل محمد مما سمعه لاحقه الطبيب بقوله: «دى معجزة من عند ربنا، أنا طلعت المعدة والكبد ودورت جوه الرحم مالمقتش حاجة، ابنك ده مبروك».

تروى «علا» أنها قبل شهرين من الولادة اشدت التعب عليها ولم تجد أمامها سوى ذلك الطبيب القريب من منزلها بمنطقة فايد، في محافظة الإسماعيلية، حينها طلب منها الطبيب عمل بعض الأشعة في المعمل الذى يتعامل معه باستمرار، وبالفعل أظهرت النتائج أنها حامل في توأم، وكررت الأشعة قبل الولادة بيوم واحد بناء على طلب الطبيب، وبحسب زوجها «وائل»: «بعد الولادة فوجئنا بالمرضة ومعاها طفل واحد بس، بقول لها: والتانى؟ قالت: لا مفيش، والدكتور سابنا ساعتين وجه، فيقول له: فين ابنى التانى؟ قال لى مفيش» دورت كويس مالمقتش حاجة».

توجه الزوج إلى قسم الشرطة لعمل محضر بالواقعة، وقدم عريضة لمكتب المحامى العام بالإسماعيلية برقم 3131 لسنة 2017، وتحول إلى نيابة فايد، وتم التحقيق فى الواقعة يوم 1 يناير 2018، لفترة ما يقرب من 4 ساعات: «بس اتفاجئنا إن الدكتور والممرضين ودكتور التخدير وطبيبى الأشعة اتعمل لهم استيفاء محضر، وتم إحالة القضية إلى الطب الشرعى بالإسماعيلية الذى قام بتحويلها إلى الطب الشرعى بالقاهرة». وبحسب تأكيد وائل: «عرفت بعد كده إن محافظ الإسماعيلية اللواء يس طاهر، أصدر قراراً رقم 111 لسنة 2018، بغلق عيادة الطبيب الكائنة فى فايد شارع البحر، لعدم وجود تراخيص وغرفة عمليات مصرح بها وعدم وجود سجل تسليم وتسليم النفايات».

من جانبه قال الدكتور أحمد محمد عادل، ماجستير نساء وتوليد، الذى قام بتوليد الأم: «ماكانش فيه طفل تانى، والممرضين اللى كانوا حاضرين عملية الولادة شهود على الكلام ده»، مبرراً الأشعة التى تثبت حمل الأم فى توأم بقوله: «وارد يحصل خطأ فى الأشعة لأنها مجرد آلات، وأنا فهّمت جوزها الكلام ده، وبعث له رسالة بعد كام يوم من الولادة قلت له تعالى نقعد ونتكلم وأهمك لو مش فاهم حاجة، وهو اللى ماجاش وبيتهرب منى بعد ما رفعت قضية تعويض عن سوء السمعة اللى عملوها لى». وأكد «عادل» أن اتهام الزوجين له عارٍ تماماً من الصحة، ونفى صدور قرار بغلق العيادة: «ماجاليش لحد دلوقتى قرار بالوقف، أنا قاعد فى العيادة ومستنى حكم المحكمة فى القضية».